# أحمد عز من عازف درامز إلى إمبراطورالحديد (خفايا واسرار)

الأحد 2 مايو 2010 12:05 م

**02/05/2010**

يأتي في المركز الثالث مصريا والسادس والأربعين لقائمة أغنياء العرب، وبثروة تبلغ **1.5** مليار دولار، أحمد عز أو إمبراطور الحديد كما يطلق عليه في مصر، والذي حقق ما يقارب **25** مليار جنيه مصري منذ بداية نشاطه في مجال الحديد عام **1989.** ولم يقف الأمر عند هذا الحد فقد سيطر عز على **60 %** من سوق الحديد في مصر وأكثر من **50 %** من جملة الحديد المصري المطروح في الأسواق العالمية وتمتعت شركاته بإعفاء ضريبي استمر **10** سنوات حقق خلالها أرباحاً صافية وصلت إلى **15** مليار جنيه مصري إمبراطورية عز الحديدية لم تكتف بذلك فشركات رجال الأعمال مثل عز ومحمد أبو العينين وفريد خميس تحصل على مليون وحدة حرارية بأقل من دولار

أما عز **-** أمين التنظيم بالحزب الوطني الديمقراطي رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب**-** فقد تمكن عبر نشاطه المتزايد من تحقيق أرباح بلغت **5** أضعاف الأصول المدفوعة لشركات الحديد الأربع التي يملكها أو على الأقل، هذا هو ما تشير إليه ميزانية شركات عز المنشورة

ويعتبر محللون اقتصاديون أن خطوة نشر الميزانيات رغم أهميتها فإنها جاءت لتغطي على عمليات ضرب شركة الحديد والصلب الحكومية تمهيداً لخصخصتها لصالح إمبراطور الحديد أحمد عز

تضم شركات عز شركة العز لصناعة حديد التسليح **–** التي تأسست عام **1994** بالمنوفية **-** برأسمال مصدر ومدفوع قدره **(911.9** مليون جنيه**)**، مستفيداً من مزايا قانون الاستثمار رقم **(43)** لسنة **1974** وتعديلاته المثيرة للجدل، وكذلك قانون تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة لسنة **1979.** وبعد تأسيس هذه الشركة تأسست **3** شركات تابعة لها وهي**:**

أولاً، مصانع عز للدرفلة **(**مصانع العز للصلب سابقاً**)** التي تأسست عام **1986** مستفيدةً من قانون الانفتاح، ثم عدَّلت أوضاعها بعد انتهاء فترة الإعفاءات الضريبية مستفيدةً من قانون الاستثمار الجديد رقم **(8)** لسنة **1997**، ويملك أحمد عز **90.73 %** من أسهمها

ثانياً، شركة العز لصناعة الصلب المسطح **(**العز للصناعات الثقيلة سابقاً**)** التي تأسست عام **1998** بنظام المناطق الحرة مستفيدة كذلك من قانون الاستثمار الجديد ويمتلك فيها أحمد عز **75.15 %** من أسهمها

ثالثاً، شركة عز الدخيلة للصلب **(**الإسكندرية**)** التي كانت من سنواتٍ قليلة من ممتلكات قطاع الأعمال العام وكانت قد تأسست عام **1982**، وعبر عمليات غامضة **-**كما تقول مجلة "أريبيان بيزنس" في تقريرها**-** استحوذ أحمد عز عليها عام **1998** وامتلك الآن **50.28 %** من أسهمها، بعد أن كانت حصته فيها في ديسمبر من عام **2007** نحو **53.52 %.**

زع حمدا

تعمل في صناعة الحديد والصلب في مصر **19** شركة، منها واحدة فقط مملوكة للقطاع العام هي **(**شركة الحديد والصلب المصرية**)** التي بدأت منذ عام **1955**، وبقية الشركات مملوكة للقطاع الرأسمالي الخاص.

وتستحوذ الشركات الخاصة على نحو **90 %** من إجمالي إنتاج ومبيعات السوق، وتستأثر شركات أحمد عز بحوالي **60 %** من الطلب المحلي وأكثر من **50 %** من الطلب الخارجي.

وأحمد عز من مواليد يناير عام **1959** دخل جامعة القاهرة وحصل على بكالوريوس هندسة واشتهر بأنه كان شاباً رومانسياً يحب الموسيقى الغربية.

بدأ حياته عازفاً ضمن فرقة موسيقية بأحد فنادق القاهرة الشهيرة كما روى رجل الأعمال رامي لكح في دراسة أعدها معهد كارنيجي الأمريكي عن المقربين من جمال مبارك.

والحقيقة أن أحمد عز كان يعزف الدرامز في فرقة "طيبة" التي أنشأها عام **1976** الشقيقان مودي وحسين الإمام. وطبقاً لرواية النائب طلعت السادات كان عز من أسرة مستورة في وضعها المالي تمتلك ورشة للحدادة، تطورت لتصبح محلاً لبيع الحديد.

بدأ أحمد عز نشاطه الاقتصادي حينما تقدم للمهندس حسب الله الكفراوي وزير الإسكان والتعمير آنذاك بطلبٍ للحصول على قطعة أرض في مدينة السادات لإقامة مصنع لدرفلة الحديد، كما بدأت استثمارات عز مع مشروع سيراميك الجوهرة، وأخذت صور أحمد عز تظهر للمرة الأولى على صفحات جريدة "الأهرام" في مطلع عقد التسعينيات.

زاد ظهور عز إعلامياً ليتحدث عن استثماراته وظهر لأول مرة بجوار جمال مبارك في مؤتمر الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عام **1996.**

منذ ذلك التاريخ حرص عز على الحفاظ على علاقته بجمال مبارك، وكان طبيعياً أن يكون من أوائل المساهمين عام **1998** في جمعية جيل المستقبل والتي بدأ بها جمال مبارك رحلة صعوده السياسي، ولم يفارقه عز بعد ذلك في أي محطة منها. من **1998** حتى **2000** جنى أحمد عز ثمار استثماراته وعلاقته وأصبح وكيلاً لاتحاد الصناعات.

تعرضت شركة الإسكندرية الوطنية للحديد والصلب الدخيلة عام **1999** للانهيار ونقص السيولة بسبب سياسات الإغراق التي سمحت بها الحكومة للحديد القادم من أوكرانيا ودول الكتلة الشرقية فتقدم عز بعرض للمساهمة في رأس المال، وبالفعل تم نقل **500ر543** سهم إليه، واشترت شركة العز لحديد التسليح **9.9%** من شركة حديد الدخيلة.

وبعد شهر واحد تم إصدار ثلاثة ملايين سهم لصالحة بقيمة **456** مليون جنيه. بعد ذلك وفي شهر ديسمبر من السنة نفسها أصبح عز رئيساً لمجلس إدارة حديد الدخيلة على أساس ملكيته لـ**27%** من أسهم الدخيلة.

بدأ عز مرحلة التزاوج مع السياسة عام **2000** عندما رشح نفسه لعضوية مجلس الشعب عن دائرة منوف مستنداً على أصوات عمال مصانعه بمدينة السادات، وفي فبراير **2002** ظهر عز قوياً في الحزب الوطني وأصبح عضواً في الأمانة العامة للحزب الوطني ضمن الموجة الأولى لانخراط رجال الأعمال الجدد في مجال العمل السياسي، وبعدها أصبح رئيساً للجنة التخطيط والموازنة في مجلس الشعب.

وفي سبتمبر **2002** انعقد المؤتمر العام للحزب وأصبح عز عضواً في أمانة السياسات، ولم يكن مجرد عضو عادي بل كان من المسيطرين والمحركين الأساسيين، كما قال الدكتور أسامة الغزالي حرب بعد خروجه من الحزب.

وفي عام **2003** سافر أحمد عز مع جمال مبارك إلى الولايات المتحدة، وفي عام **2004** حصل على منصب أمين العضوية وهو أخطر منصب داخل الحزب الوطني، وكان يشغله قبله كمال الشاذلي **.**

وفي عام **2005** قام عز بتمويل حملة الرئيس مبارك الانتخابية، وحصل بعد ذلك على منصب أمين التنظيم والذي كان أيضاً يشغله كمال الشاذلي.

وتراوحت أسعار الحديد في عام **2001** من **1200** جنيه للطن حتى ارتفعت إلى **3600** جنيه في مارس **2007** ووصلت إلى **7700** جنيه في **2008.**

---

المصدر **:** مصراوي